من الخشايش مافيه يبس وقبض كالجعدة والعوسج وما اشبه ذلك حتى تكون لا لبانها
قوة مجففة لكان اولى ولبن النساء والماعز مالم يكن مع الحمى الدقية حمى عفنية
فانه يستحيل فى بدن من بهذه حاله الى المرار ويزيد فى الحمى فيذوب منها البدن
اكثر مما يقوى بتغذيته ولم تكن المعدة ضعيفة لما يستحيل فيها الى الفساد والممرضة وذلك
لان اللبن دم قد تعدل وازداد نضجا فى الثدى ولذلك صار سريع الانفعال فان
صادف معدة معتدلة استحال دما صالحا والا استحال الى الفساد وهو انما يفيد المسلول
لما فيه تغذية وتطرية للبدن وتقوية للقوة وتعديل للخلط الفاسد بانه يولد غذاء
محمودا كثيرا سريع النفوذ وتغذية للقرحة للينة ويكون سببا للاندمال وتسهيل للنفث
بالزبدية المرخية الليئة وتنقية وجلاء للصديدية والمدة بالمائية مع ما فيها من المرارة
اليسيرة لكن فيه ترطيب يضاد القرحة لان ملاك الامر فى علاجها التجفيف ما امكن
الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه ويحفظ على اعضائه
الرطوبات الاصلية ويمنع قلة ان يغلب عليه سوء المزاج اليابس لان الدق
يتبع بهذه القرحة واللبن موافق لها جدا وهو موافق للصدر والرية ونواحيها لكن
ينبغى ان يشرب ساعة حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته
ولانه اذا لقى الهواء تجبن فى المعدة كالمنى اذا خرج من اوعيته وان امكن الا
ترتضع من الثدى فهو اولى وسقى ماء الشعير مع السرطانات فانها كثيرة الغذاء
مرخية بهية للحمى جالية للقرحة من الرطوبات الوضرة المانعة من الالحام وينبغى
ان يدق الكلنبك بالماء ويعتصر ويطبخ بنار لينة مع السرطين بعد ان يوخذ سمك
تصاد احيا وينقطع انيابها وارجلها ويغسل بماء الرماد والملح لينظف عما عليها

من الرطوبات اللزجة الوسخة وما ياتى فى علاج الدق فى آخر الكتاب مع مراعاة
القرحة بما يجلو فينقى المدة والصديد عنها لان الاندمال لا يمكن الا بالتنقية وبما يمكن
السعال لان السعال حركة عنيفة من الرية وهى تزيد فى توسيع القرحة وخرقها
يحدث فى الرية ما يتجذب بسبب فضل اليها وهو لا يندفع الا بالسعال ضرورة
فيدور العلة وبما يختم القرحة من الادوية المجففة التى للدغ فيها فان علاج
القروح كلها هو التجفيف وخصوصا فى مثل هذا العضو الذى يجتمع فيه دائما رطوبات
كثيرة من نزلات تتحدر اليه وبخارات يتصاعد اليه ولذلك قيل ان هذه العلة
لا تبرأ البتة لان تنقية المدة انما يكون بالسعال والسعال تزيد فى القرحة ولو سع
التفرق ويستلزم لا يلامه جذب المواد التى يوجب زيادة المدة وحدوث
الورم والادوية المجففة مانعة للنفث زايدة حدة الحمى والبردات النافعة من الحمى
كالكافور مغلظة مانعة للنفث والمنفثة مرطبة مانعة للاندمال وقد ذكر جالينوس
فى عدم قبولها للبرء علة اخرى منها دوام حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة
يحتاج فى اندمالها الى السكون لينضم شفتا الجراحة بخلاف الجراحة فانه وان كان ايضا
دايم الحركة لكن حركته ليست انبساطية وانقباضية مانعة من الانضمام ومنها بعد
المسافة بين مدخل الدواء والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله
فلا يوثر التاثير التام فى الالحام لانه يصير اولا الى الفم الى المرى ثم الى المعدة ثم
الى واحد بعد واحد من الامعاء الدقاق الى الماسارية ثم الى الباب وفروعه
التى فى تقعير الكبد ثم الى الاوراد التى فى حدبتها ثم الى العرق الاجوف ثم الى
القلب ثم الى الرية ففى طول هذه المسافة تتفرق قوته بالضرورة وان كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)